قال انني حدثت لعيني حدرا فانا ملت عاتنا فابصر اصول المعاده واذ
اعضاه بالعدل واشرف بمعنة عظيمة قد كان فرعا قريبي من فاسوه
والعيس فكان قاتلا لاخيه متحيلا لحري بنيه هو لوي اين كان سا اعمل
لم يتم الان النبيه سلوته يوم لكن الان الكتابه كل ابدي العيس في الخليه
اذا قربت ابيا نوح اذ قتلت بنيه احي كان الاصل قاتلا لاخيه وصار
التم الناجم من الاصل الجود بعد لم على من يليه ذلك حارب الطبيعه
واحتسب اخاه غريبا وهذا الستغفر من لا يناسب ملخلاه قريبا
لانه قال ليت الاخوه منزلة ثابت لهم وصرت بالاخ من المحالة ملامهم
وحكم بما كنت لم فما لجحت ولجحت الظالمين في المعصوم فيها
ومن كلفه من العيس الجاعل حاصلا صغيرا ثنيا لا اجعل ما كان مغربا منه
له خاصيا العيس اقتلوا في تحته ابنه يوسف يعقوب وليوب فقدم
عن اولاده ضحايا مغلوبا الا يكون لو اقرا اخطروا في حبهم شيئا منكرا
وان جاء ذلك قد دس الحسد في تحته حتى هرا يعطي الحاسد
الحاسدات لا يحصل الولاد في تحته سر الخطيه السيره فقدم
ضحية وعجلا واحدا عن الخطايه لا يبقى الا خشي ان لا تكون
اولاد عدو هو الذي الصبا السيئ في تعطي لو يعلم السامع في تاديب
خلقه الى اي غاية انتهى حبه وابصر ما عليه لما كان العيس
ويعقوب حراة قد هاربين احدهما صاحبه لم يكن لا تفاق يعقوب
نهضة الشر بل اجتمعوا العيس به تنهض هو تقاطع حربيه بالطعام
وجعل بنيه ياكل بعضهم مع بعض كل يوم حتى تحل سم الشر المايده
المالوفة فكان بني ايوب يتعضون بعضهم ويعضا مناديين منذ صبي
نسهم بالاتفاق والتودد وكانوا ياكلون جميعا ويشربون ويا خذون

خواتهم

خواتهم التلت ياكلون ويشربون معهم ما اعظم المنفعه التي يوصلها
الخبر الى السامع فان سلا سايل وقلنا اضاف الى الاخوه ذكر الخوات والكلمن
معهم واحبته ليتبين نهاية المنفعه التي اوصلهم مجلس الشراب اليها
وان ما بينهم لم يشبعها ضحك متواتر لا ترتيب له دليل على الغشق
فاستورد ذكر العواتق متكيات معهم ليتبين من مجلس الشراب تصوره
انه لم يكن متاوتا بالشكر بل متخللا بالاتفاق والشكر كان في بلد
حوران انسانا اسمه ايوب كان حمامه بين البراه نجحه بين الباب
كوكبا فيما بين الغيوم شمسه فيما بين الشوك فرع العدل في غضه
الظلم وكان ذلك الانسان لا معاب فيه فيتامل القول بالبلغ
التام اخوان الفلاسفه الذين خارج حوران فقد وصفوا احد الانسان
وقالوا ان سيلنا ما هو الانسان اجبناه انه حي ناطق مايت فهذه
هي الحدود التي ذكرتها الفلاسفه واما الكتاب فما افاد مثل هذه
الحدود لكنه قال الانسان لا معاب فيه صديقا صدوقا وان سايل
سايل ما هو الانسان فقيل له الانسان هو الذي لا معاب فيه صديق
صدوق ممتنع من كل شي خبيثه فمن لم يكن مشهود له بهذه الشواهد
وما يناسبها فليس هو انسانا فاذا قال انه اذا كانت له صورة الطبيعه
فيشبهها بسوبيته فذلك قد سماه النبي اذ قال انسان في كرامته فما
عرفها فذلك قد وافق البهايم التي لا فهم لها وشابهها وكان
ذلك الانسان لا معاب فيه وهذا المدح ليس صغيرا فاستعرض
هذه اللفظة لتعرف معناها وذلك ان الذنب غير العيب لان
الذنب من شانه ان يقال على ثقل الخطايا والعيب فانما يذكر في
اخوة الزلات فاراد مصنف خبر الصديق ان يبين ان الصديق